

٨- البخل - مكارم - الحلقة الثامنة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا لكي تكون من الاكارم خيرا اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)
اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة في بني اسرائيل بدا لله عز وجل ان يبتليهم -

[00:00:40](#)

قال ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فذهب الملك على هيئة انسان فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - [00:01:01](#)
نفسك في ايه؟ تتمنى ايه؟ فقال لون حسن وجلد حسن قد قذرنى الناس يعني هو عنده مرض البرص فبيقول قد قذرنى الناس يعني الناس بتعاملني بنوع من الانتقاص بسبب شكلي يعني - [00:01:17](#)
فانا عايز لون حسن وجلد حسن فقال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك؟ قال الابل فاعطى ناقة عشراء. فقال يبارك لك فيها ثم اتى الاقرع - [00:01:33](#)

وقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرنى الناس فمسحه فذهب عنه فاعطى شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك قال البقر فاعطى بقرة آآ حاملا فقال يبارك لك فيها. ثم اتى الاعمى - [00:01:51](#)
فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فقال فمسحه فرد الله بصره فقال اي شيء احب اليك يعني من المال؟ اي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:02:14](#)

فاعطى شاة والدا. فقال يبارك لك فيها. ربنا سبحانه وتعالى بارك لصاحب الابل ولصاحب البقر وصاحب الغنم فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم. يعني كان الثلاثة فقراء - [00:02:30](#)
واصحاب آآ ابتلاءات وامراض ربنا سبحانه وتعالى شفاهم واغناهم فربنا سبحانه وتعالى احب ان هو يختبر هؤلاء فارسل الملك بعد مدة على هيئة كل انسان. فاتى الابرص في هيئته وصورته - [00:02:50](#)
ليه؟ علشان هو اكثر واحد حاسس به. يعني هو كان عايش المعاناة دي فقير وآآ يعني مستشعر مشاعر الشخص ده وكان بيقول قد قذرنى الناس فجاله في هيأته. فقال يعني فقير محتاج - [00:03:11](#)

ابن سبيل تقطعت بها الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك كالجلد الحسن واللون الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري هو الاول بذكره بفضل الله سبحانه وتعالى. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بعيرا اتبلغ عليه بسفره. يعني - [00:03:27](#)

انت عندك وادي من الابل. انا بس مش عايز غير ايه عايز بعير واحد اتبلغ عليه بسفري فقال الابرص قال الحقوق كثيرة ان الحقوق كثيرة. والله مسئوليات وده حال الانسان اول لما آآ يعني ممكن يكون معه فلوس - [00:03:55](#)
كتير جدا لكن اول لما يظهر قدامه فقير او حاجة يقعد يفكر كل الحسابات والحقوق والواجبات والحاجات اللي انا علشان الشيطان بيخلي الانسان ابخل في اللحظة دي. فقال ان الحقوق كثيرة - [00:04:14](#)

فقال كأني اعرفك بدأ يذكره. قال كاني اعرفك الم تكن ابرص فشفاك الله يعني انت كنت عندك برص فربنا سبحانه وتعالى شفاك

فقيرا فاغناك فقال لقد ورثت لكابر عن كابر. قال له انا كنت ابرص وفقير. ده انا ده دي فلوسي وفلوس ابائي واجدادي. لقد ورثت لكابر عن كابر - [00:04:29](#)

فقال له الملك ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت عليه. تركه ذهب الاقرع فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليها. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت عليه. يقول الحقوق كثيرة - [00:04:55](#)

فذهب الاعمى فقال يعني فقير اه محتاج ابن سبيل تقطعت بها الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - [00:05:14](#)

اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت فقيرا فاغناني الله اعمى فرد الله بصري فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيء اخذته لله - [00:05:32](#)

شف الاعمى هو يذكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى قال له ولا كنت اعمى فربنا سبحانه وتعالى رد علي بصري. فقيرا فقد اغناني. فخذ ما شئت. قدامك الوادي من الغنم خد اللي انت عايزه - [00:05:50](#)

خذ ما شئت فوالله لا اجهدك شيء اليوم اخذته لله فقال الملك هنا زهر نتيجة الاختبار قال امسك ما لك فان ما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. ده كان اختبار للتلاتة اللي ربنا سبحانه وتعالى شفاهم واغناهم - [00:06:04](#)

من كل كل مرض من التلات امراض واغناهم بصنوف المال ولما اتطلب منه حاجة بسيطة. يعني الانسان بيطلب منه في حق المال في الزكاة الامر الواجب الفرض اتنين ونص في المية على المال يعني اللي يعدي عليه السنة. فجاء بسيط ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيرزق الانسان المال - [00:06:25](#)

هو اللي بيوسع عليه. وهو اللي بيهيأ له الاسباب حتى في حفظ المال. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى بيأمر الانسان ان هو يتصدق بجزء بسيط من المال حاجة بسيطة. ولما الانسان يتصدق بالمال ربنا سبحانه وتعالى يكافئ الانسان. ويغفر له ذنوبه ويشكر للانسان العمل يسير ده ويضاعف - [00:06:45](#)

المال اضعاف مضاعفة. كرم ربنا سبحانه وتعالى. ومع ذلك يتعامل الانسان بالبخل والحرص البخل صفة مذمومة مزمومة في في احوال الناس الناس الناس ما بتحبش البخل ما بتحبش الشخص البخيل ومزمومة عند ربنا سبحانه وتعالى. والبخل اللي - [00:07:05](#)

هنتكلم عنه هو منع الواجب. يعني منع الاموال الواجبة. الزكاة الواجبة. ان شخص يكون المفروض ان هو يطلع زكاة المال. وكثير من المسلمين الاغنياء بيمنع زكاة المال. ببخل بانفاق الصدقة الواجبة المال الواجب اللي هو اصلا حق الفقير. ربنا سبحانه - [00:07:23](#)

تعالى حذرنا من البخل ده. والنبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من الشخص اللي بيمنع الزكاة وقال ان منع الزكاة كبيرة من اكبر الكبائر وفيها ظلم كبير للفقير والمساكين. النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتاه الله مالا من اتاه الله ما - [00:07:43](#)

فلم يؤد زكاته منع الزكاة بخلا فلم يؤدي زكاته مسل له ما له يوم القيامة شجاعا اقرع يتفاجأ ان الشخص اللي منع الزكاة ده يتفاجأ بالمال في يوم القيامة تحول لثعبان - [00:07:59](#)

اقرع له زبيبتان فيطوقه يوم القيامة ويأخذ يعني بلهزمته للثعبان يعرض على شديقه ويقول انا مالك انا كنزك انت كنت بتحتفز بي وبتمنع حق الفقير وبتبخل انا مالك انا كنزك. ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية - [00:08:17](#)

ولا يحسبن الذين ييخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. فوعيد شديد للشخص اللي بيمنع حق الفقراء وحق المساكين يلزمهم بمنع المال ومنع الزكاة الواجبة. اقبلوا - [00:08:43](#)

ويا صالحينا للمكارم مسرعينا وابتغوا للقلب لينا كن عن العصيان صابر والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا يعني مثال جميل جدا في الفرق بين البخيل والكريم المتصدق قال ابو هريرة رضي الله عنه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق - [00:09:05](#)

كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد يعني اضطرت ايديهما الى سديهما وتراقيهما. يعني تخيل اتنين لابسين درع حديد ضيقة

جدا وقصيرة ويعني مكتفاه جدا وحاجة ضيقة خالص عليه. فقال فجعل المتصدق - 00:09:35

كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تغشى انامله وتعفو اثره شوف الكلام الجميل. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الشخص المتصدق اللي لابس درع حديد ديقة ده كل لما يبطلع الصدقة - 00:09:57

الدرع دي بتبتدي توسع عليه وتطول عليه. لدرجة ان هي بتغطي الانامل. يعني آآ توصل تطول جدا وتغطي الانامل بتاعة الاصابع وتعفو اسره تطول من وراه لحد ان هي بقت الاثر بتاع المشي بتاعه بقت هي بتغطيه. ده معنى ان الشخص المتصدق وهو بيتصدق الصدقة - 00:10:14

فبتبقى نفسه طيبة بيعملها يعني وهو فرحان وهو بيؤدي المال وفرحان ان ربنا سبحانه وتعالى رزقه وفرحان ان ربنا وفقه فبنفسه الطيبة يبقى دي صدره بيتسع للصدقة فكانه لما بيتخلص من البخل ولما بيتخلص من المال بيتطهر خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - 00:10:34

تركهم. فلما بيتخلص من ده كان المال اللي تصدق به ده وسع اللي هو نفسه وسع الدرع دي. فبقى اولاً بيستر عيوب الانسان لان البخل عيب في الانسان. واي عيب في شخصية الانسان الكرم بيستره - 00:10:54

فايه تعفو اثره. ثاني حاجة ان هي بتحمي الانسان من اثر الزنوب والمعاصي ان هو يعاقب عليها. لما بيتصدق الصدقة دي تحميه من نار من نار في يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره ان انت تتصدق بنصف تمره - 00:11:13 وكمان ان هي بتخلي الانسان يتخلص من داء البخل. الحاجة الثانية البخل بقى النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه وجعل البخل كلما هم بصدقة قلصت. اول لما عايز يتصدق نفسه تضيق ويفتكر الحقوق الكثيرة وآآ يمنع حق ربنا - 00:11:33 ربنا سبحانه وتعالى والصدقة الواجبة. قال واخذت كل حلقة بمكانها تضيق عليه. قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع عشان كده نفهم من الحديث ده - 00:11:53

اهمية ان الانسان يتدرب على ان هو ينفق في سبيل الله وخطورة البخل ان الانسان البخل نفسه بتضيق الدرع دي بتضيق عليه اكثر واكثر يفضل محاصر في الحرص والبخل بتاعه. وعلشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:07 واي داء ادوا من البخل هو فيه داء اشد من البخل. وعلشان كده احنا اتعلمنا من سنة النبي عليه الصلاة والسلام قصص كثير في الكرم وفي ان الانسان ينفق في سبيل الله ويكون عنده يقين في - 00:12:22

ربنا سبحانه وتعالى هيقول عليه خيرا باذن الله النبي عليه الصلاة والسلام حكى لنا قصة في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين رجل يمشي بفلات من الارض واحد ماشي في الصحراء اذ سمع صوتا في سحابه - 00:12:38 ماشي فجأة لقي صوت في السحاب اسقي حديقة فلان فلقى السحاب بدأ يتجمع وبدأ ينزل الماء في حرة فالمية اتجمعت في شرجة من الشراج فالراجل شاف المنزر فبدأ ايه يتتبع الماء في القناة لحد - 00:12:56

لما لقيه وصل لحد ارض واحد واقف يحول الماء بمسحاته على البستان بتاعه بايه بيزرع. فدخل الشخص ده قال له يا عبدالله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحاب اسقي حديقة فلان - 00:13:15

فقال يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في في هذا السحاب الذي هذا ماؤه اللي انت بتروي به الارض ده يقول اسقي حديقة فلان للاسمك - 00:13:34

فماذا تصنع فيه؟ انت بتعمل ايه علشان ربنا سبحانه وتعالى يسخر لك سحابة مخصوصة تروح علشان تنزل مطرة علشان آآ رزق يصل لحد عندك. تعمل ايه قال اما از قلت يعني خلاص ما دام انت اكتشفت السر بتاعي وده دليل اخلاص الشخص ده ان هو كان بيخفي العمل بتاعه - 00:13:47

انت اكتشفت السر بتاعي؟ قال فاني يعني انظر الى ما يخرج من الارض فاتصدق بثلثه. بخرج التلت ده صدقة في سبيل الله. وان واحد يخرج التلت ده ده حاجة كبيرة. يعني واحد - 00:14:08

يجي له مسلا تسعميت الف جنيه بيخرج تلتتميت الف جنيه صدقة من المكسب بتاعه ويأكل هو وعياله الثلث. وارد فيها ثلثه. يعني

بيتصدق بالتلت وبيأكل هو واهله التلت بيرد فيها يعني بيستسمر فيها التلت اللي باقي. فعشان كده ربنا سبحانه وتعالى كان بيبارك للشخص ده. الشخص اللي بيؤدي الزكاة - [00:14:24](#)

قال وبيؤدي الحق حتى ده كمان زيادة عن الواجب عليه بيتصدق صدقة نافلة. والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان الصدقة دليل على صدق ايمان العبد والصدقة برهان يعني دليل على صدق ايمان العبد لان هو بينفق والمال ده احب شيء اليه. قال تعالى وتحبون المال حبا جما. فلما - [00:14:51](#)

خرج المال واتى المال على حبه. لما يخرج المال في سبيل الله يرجو ثواب الله سبحانه وتعالى. ده دليل ان الايمان بتاع الانسان ده ايمان صادق فيه مغفرة وعشق فيه دمعات وسحق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل - [00:15:11](#)

من الخطوات العملية ان الانسان دايمًا يذكر ان البخل امر مذموم شيء سيء يعني عند العقلاء من الناس ومزموه عند الله سبحانه وتعالى له عاقبة سيئة في الدنيا وفي الآخرة. عشان كده كان الشاعر بيقول لو - [00:15:31](#)

انا بيتك يا ابن عمي محمد ابرا يضيق بها فضاء المنزل. واتاك يوسف يستعيرك ابرة. ليخيط تصدق قميصه لم تفعله. يعني لو واحد البيض بتاعه كله ابر ابر خياطة اه بيقول ايه واتاك يوسف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يستعيرك ابرة. عايز بس ابرة ليخيط قد - [00:15:52](#)

لم تفعلني من شدة الحرص والبخل مش هتصدق ومش هتديله الابرة. من الامور اللي تعين الانسان على التخلص من داء البخل من المرض الشديد ده ان هو يتعود على الانفاق وعلى الصدقة. يعني كل لما انت بتصدق في سبيل الله - [00:16:18](#)

كل لما داء البخل والحرص وامساك المال بيخرج منك. يعني زي لما الحجامه بتشيل الدم من جسم الانسان صدقة بتشيل بخل من قلب الانسان. الحاجة الثانية ان انسان يحسن الظن في الله سبحانه وتعالى - [00:16:37](#)

يحسن الزن لان البخيل في الغالب يكون سيء الظن في الله. هو هو بيقول ان انا لو طلعت المال ده انا كده خلاص انا كده آآ هضيع انا كده هفتقر - [00:16:56](#)

ده ببسبب الظن بالله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين الامر التالت من الامور اللي تعين الانسان على التخلص من باقي البخل ان انت تذكر ان ان الشيطان اصلا هدفه ان انت تمنع وان انت تبخل - [00:17:09](#)

قال الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. اول لما تيجي تتصدق وعايز تطلع يجي الشيطان يفكرك بايه يخليك خلاص في اللحظة دي بقيت محاسب اوعى تفتكر الفواتير وتفتكر لكن لما تيجي تشتري لنفسك حاجة ما تحسبش. يعني تطلع الفقير يدي الفقير عشرة جنيهه - [00:17:27](#)

ويجي هو يشتري لنفسه حاجة ويبقى يعني يعني ببخل بالحتى بالعشرة جنيهه ويبجي لنفسه لا يبخل على نفسه. يشتري احسن حاجة ويشتري احسن موبايل ويشتري فالشيطان اصلا هو اللي ببخل الانسان يقع في البخل والفقر الشيطان ويعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. الامر الاخير - [00:17:47](#)

ان انت تنفق في سبيل الله كما قال الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة من التهلكة من الالقاء باليد في التهلكة. ان الانسان يمنع حقوق ربنا سبحانه - [00:18:10](#)

تعالى افتكر ان انت ستقف بين يدي الله ستسأل عن المال من اين اكتسبت المال وفيما انفقته فالانسان السعيد الموفق اللي يأتي يوم القيامة مش عليه مزالم ما زلمش الفقراء ما منعش الحقوق والواجبات. تذكر عقوبة مانع الزكاة ومانع الحقوق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول - [00:18:27](#)

فيتبعون احسنه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وابقى من اهل العذاب وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير اعمال - [00:18:48](#)

شريعا حسن اخلاق رفيعة خير خلق الله ترا من لضرب الدين - [00:19:10](#)